دعني اقول

[illegible]

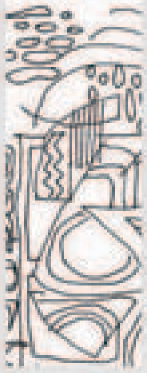

[illegible]

لماذا المربد.. وهل نجح؟

آراء من داخل جلسات المربد

[illegible]

اعتبر مهرجان المربد هذا ناجحا في واقع الحال بخاصة وهو يأتي بعد غيبة طويلة للممارسات الثقافية الحرة ويبدو لي ان مجموع الحضور متحمسون للاستفادة من الفرصة الحرية، صحيح ان هناك بعض الملاحظات التي ابداها بعض المثقفين من داخل العراق، في اعتقادي ان هذه الملاحظات ممكن ان تتحول والفضل ان يصار الى تجميع اتحادات الكتاب والروابط الثقافية لتتكلم بشكل توحيد الموقف ومحاولة تطوير هذه الفرصة.

[illegible]

البيان الختامي لمهرجان المربدالمنعقد في مدينة البصرة

تحت شعار (من اجل ثقافة عراقية متعددة الاطياف والرؤى)

احتضنت مدينة البصرة للفترة من ٩ نيسان ٢٠٠٤ مهرجان المربد الشعري الذي يلتئم اول مرة منذ سقوط النظام الدموي الذي اذاق العراقيين الامرين طوال اكثر من خمسة وثلاثين عاما لقد جاء انعقاد المهرجان هذا العام بمبادرة من اتحاد الادباء العراقيين في البصرة والمؤسسات الثقافية الرسمية والشعبية وفي مقدمتها محافظة البصرة متمثلة بالاستاذ وائل عبد اللطيف عضو مجلس الحكم محافظ البصرة ووزارة الثقافة ممثلة بالسيد مفيد الجزائري وزير الثقافة والاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق ليؤكد قدرة ادباء العراق على تجاوز الدمار والخراب والقهر والاسهام الجاد في بناء عراقية ثقافة منفتحة متعددة الاطياف والرؤى، ثقافة تنفتح على الاخر وتقبل الاختلاف والتنوع والحوار وتسهم باحساس عال بالمسؤولية في بناء عراق الغد الذي ينهض من جديد لتأسيس دولة القانون والعدل والديمقراطية والمساواة الدستورية التي تتمتع بالسيادة الكاملة بعد نقل السلطة السياسية من سلطة الاحتلال الى العراقيين في الثلاثين من حزيران القادم.

لقد كان هاجس اتحاد الادباء في البصرة هو تمثيل الثقافة العراقية بكامل طيفها الفكرية والابداعية، ولذا فقد بادر الاتحاد الى دعوة عدد كبير من ادباء العراق المبدعين في الخارج والداخل، وكان يوده ان يكون المهرجان واسعا يضم العرب والكرد والتركمان والسريان والكلدو آشوريين، وقد تجلى ذلك في دعوة الاتحاد المفتوحة لجميع ادباء العراق من دون قيد او شرط والذين عدوا مدعوين دعوة خاصة في مربد هذا العام، ولذا يعتذر الاتحاد لجميع الادباء الذين لم تصلهم دعوته المفتوحة لهم، ويؤكد لهم انه لا يمتلك اي معايير لتمييز بين مبدعي العراق وكتابه فهم في القلب لانهم المؤتمنون على الكلمة الشريفة وعلى ثقافتنا الوطنية وتاريخنا وحضارتنا، وهو يدعو الى طي صفحات الماضي وجمع الطاقات جميعها والشروع بما يعيد انتاج صرح ثقافتنا العراقية الخلاقة، والاسهام مع قوى شعبنا الوطنية في بناء عراقنا وسد الطريق امام عودة الفاشية [illegible] الاستبداد في المستقبل انما تعد مهرجان المربد هذا العام امتدادا طبيعيا للفعل الثقافي الخلاق الذي يمارسه ادباء العراق بكل مسؤولية، وهو ايضا امتداد للانشطة والمهرجانات الثقافية التي اقامتها مؤسساتنا الثقافية الوطنية الاخرى ومنها مهرجان الجواهري الذي نظمه الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق، ومهرجان العيسوي الذي اقامه اتحاد الادباء والكتاب في مدينة الناصرية ومهرجان الشعر العالمي الذي اقامته وزارة الثقافة في حكومة اقليم كردستان في السليمانية والذي تزامن مع احتفالات الشعب الكردي بعيد نوروز في العاشر والعشرين من آذار هذا العام اضافة الى فعاليات التكريم التي قامت بها وزارة الثقافة لعدد من المبدعين العراقيين وفي مقدمتهم القاص الكبير محمد خضير الذي كرم لمناسبة فوزه بجائزة عويس في القصة والرواية لعام ٢٠٠٤ لقد حرصت لجان المهرجان المختلفة بامكانياتها الذاتية المتواضعة على ان تنجز الاعمال التحضيرية للمهرجان وان توفر الامكانات والمتطلبات الاساسية لانجاح المهرجان وان تضع برنامجا علميا تضمن خمس جلسات شعرية اضافة الى جلستي الافتتاح والاختتام كما تضمن البرنامج عقد حلقة دراسية نقاشية حول محوري: ١ الثقافة العراقية وآفاق المستقبل.

٢ الثقافة والاستبداد.

قدمت فيها مجموعة من الدراسات والاوراق النقدية من خلال ثلاث جلسات نقدية عالجت بشفافية الاشكاليات الكبرى العراقية والآفاق المستقبلية لثقافة عراقية متعددة الاطياف والرؤى، كما استطاعت لجان المهرجان اصدار جريدة يومية خاصة بالمهرجان هي جريدة (المربد) التي استطاعت ان تواكب نشاطات المهرجان اليومية. ومن جانب آخر فقد اقيمت على هامش المهرجان مجموعة من الفعاليات الثقافية منها اقامة معرض للكتاب ساهمت فيه مشكورة كل من دار الشؤون الثقافية في وزارة الثقافة ومؤسسة المدى للثقافة والفنون ونظم ايضا معرض للصور الفوتوغرافية والخزف للفنان التشكيلي [illegible] نال اعجاب المشاركين بانه قدم متعة جمالية وبصرية ومعرفية من نوع خاص اثرت فعاليات المهرجان ومهرجان المربد هذا العام مهرجان كل الادباء والعراقيين، لذا فهو ليس مهرجانا بصريا فقط، وقد تجلى ذلك بشكل واضح في المشاركة الواسعة لادباء بغداد وبقية المحافظات اضافة الى العديد من ادباء الخارج ومنهم الشاعر الفنان محمد سعيد الصكار والشاعر هاشم شفيق والشاعر طالب [illegible] والشاعر صلاح حسن والشاعر موفق السواد والقاص رحيم كريم والفنان كوكب حمزة وغيرهم وان كان اتحاد الادباء والكتاب العراقيين في البصرة قد استطاع بهمة تنظيم مهرجان هذا العام فهو يأمل ان تنهض وزارة الثقافة في الاعوام القادمة بهذه المهمة على ان يظل المهرجان بصري الكيان عراقي العنوان. املين ان يكون مهرجان العام القادم شاملا ومتنوعا يعكس صورة الثقافة العراقية البديلة لثقافة الاستبداد والقمع والاستلاب التي كرسها النظام الدكتاتوري المقبور لقد اظهر مهرجان المربد هذا العام اهمية تفعيل دور الثقافة في حياتنا الجديدة ومنها اتاحة الفرصة امام المثقفين العراقيين لكي يأخذوا دورا اكبر في رسم السياسة الثقافية وفي رسم سياسة الدولة العراقية. ان تهميشهم او تجاهلهم وتهميش دورهم يلحق ضررا بالغا بمسيرة التحولات الاجتماعية ويمثل خسارة لا يمكن تعويضها في المستقبل ولذا يطرح المثقفون العراقيون الحاجة لعقد مؤتمر ثقافي موسع يضم جميع الاتحادات والروابط والتجمعات الثقافية من اجل دراسة مهمات المثقفين العراقيين في المرحلة القادمة وتفعيل دورهم ووضع اسس اشراك لجميع المثقفين والادباء والمفكرين العراقيين ولا يسعنا هنا الا ان نشكر جميع الادباء والمسؤولين الذين اسهموا بجهودهم في انجاح هذا المهرجان من خلال حضورهم ومشاركاتهم او رسائلهم ودعمهم المادي والمعنوي كما نود ان نبين للجميع اننا احرص على وحدة الادباء والمثقفين العراقيين وانا حريصون على ان نظل دائما في الطليعة دفاعا عن حرية شعبنا ومكتسباته الديمقراطية وبناء العراق الديمقراطي التعددي المستقل.